جماليات التوكيد اللفظي في النص النبوي- دراسة تطبيقية

أ. م. د. طه حميد حريش الفهداوي، ديوان الوقف السني
وأستاذ محاضر/ كلية الامام الأعظم الجامعة

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن الحديث النبوي الشريف يُعدُّ فصلا أساسا في تأصيل الدراسات العربية والبلاغية ، ولا شك أن أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل الأساليب فهو خير الناس فصاحة وأكملهم بيانا، ومن تلك الأساليب : التوكيد ومن المقرر عند العلماء أنه على نوعين : التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي، غير أنه من الصعب الاحاطة بجميع جوانب الموضوع خصوصا تعدد روايات الحديث وكثرتها، مع تعدد أنواع التوكيد وأقاسمه فيصعب استقصاء ذلك، فاقتصر جهدي على بيان ما جاء التوكيد باللفظ في الأحاديث والآثار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مع بيان جماليات الاسلوب والأغراض البلاغية فيها، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة وفيها أهمية الموضوع والعمل فيه، وتمهيد يه بيان وتوطئة للمفاهيم، ومبحثين وخاتمة، فالمبحث الأول يضم : مفهوم التوكيد اللفظي وأحكامه وعناصره، وفي المبحث الثاني: ذكرت جماليات التوكيد اللفظي من حيث الافراد والتركيب، والاسلوب والاغراض البلاغية، في كلام النبي صلى الله عليه وسلم، مع التمثيل مع بيان العناصر البلاغية في أسلوب التوكيد اللفظي، مستدلا بصحيح الأحاديث والآثار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه، كما تضمن البحث تحقيقات من كتب البلاغة والتفسير أيضا، ثم الخاتمة وفيها الخلاصة النتائج ، وفي الختام نوضح أننا وضعنا بطاقة الكتاب ومعلوماته كاملة في قائمة المصادر والمراجع حتى لا تزدحم الهوامش، ونرجو من الله التوفيق وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

تمهيد

فمن الواضح ان المعنى اللغوي قد شغل كل المهتمين باللغة، ولكل واحد منهجه وأسلوبه ، وما توصل إليه

في دراسة المعنى[١]، ولذلك تعددت مصادر دراسات المعنى، متخذة من ال مما سبب اختلافا كبيرا في تصور اللغة، وتصور المعنى اللغوي. فالمعاني الأدبية- مثلاً- مصدرها الوجدان والانفعال والتأثر القائم على الشحنة العاطفية، فكثر فيها الخيال ، مما سبب تنوع الأساليب الأدبية واختلافها [٢] وقد أدى الاختلاف في النظر إلى المعنى قديماً ، إلى دراسة المجاز قال ابن جني [٣] : (نعوذ بالله من ضعفة النظر، وفساد المعتبر..... ولو كان بهم أنس بهذه

اللغة الشريفة أو تصرف فيها أو مزاولة لها لحمتهم السعادة بها، وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جار على المجاز، وقلّما يخرج الشيء منها على الحقيقة)[٤] على أن هذه النسبة تبناها ابن جني وقد تطورت اللغة العربية ، فنضجت ، حتى اختيرت أفصح لهجاتها للتعبير الدقيق عن الوحي الإلهي ، ومن ثم استقطبت العرب والمسلمين؛ لارتباطها بالإسلام وحضارته، ولأنها أفصح اللغات ويمتاز التعبير القرآني بمضمونه الإصلاحي، وبيان حقائق الوجود الكبرى من مصدرها الحق؛ لأنه أُعِدّ لتهيئة الإنسان لخلافة الأرض، لذلك دق التصور الأصولي للغة ودلالتها، لدى استنباط الأحكام من النص القرآني المعجز[٥]، وكذلك بالنسبة للسنة النبوية المبينة له؛ وذلك (لتوقف الأدلة اللفظية من الكتاب والسنة وأقوال أهل الحل والعقد من الأمة على معرفة موضوعاتها لغة من جهة: الحقيقة والمجاز ، والعموم والخصوص، والإطلاق والتقييد، والحذف والإضمار، والمنطوق والمفهوم، والاقتضاء والإشارة ، والتنبيه والإيماء، وغيره مما لا يعرف في غير علم العربية) [٦] وقد أورد السيوطي [٧] عن الشافعي [٨] ، قال: (ما جهل الناس ، ولا اختلفوا إلاّ لتركهم لسان العرب ، وميلهم إلى لسان ارسطاطاليس [٩] ..... ولم ينزل القرآن ولا أتت السنة إلاّ على مصطلح العرب ، ومزاجهم في المحاورة والتخاطب ، والاحتجاج والاستدلال ، لا على مصطلح اليونان ، ولكل قوم لغة واصطلاح) [١٠] ؛ ذلك أن منطق اليونان يهتم بالشكل والصورة ، بينما منطق العربية يهتم بالفكرة والتعبير عنها ، والحكم عليها بالصحة أو الفساد ؛ ومن ثم تناول الأصوليون في دراستهم اللغة : العام والخاص ، والمجاز، والترادف، والاشتراك ، إلى غير ذلك مما يفرضه أمران : طبيعة اللغة وتطور استعمالها [١١] وقد يتوقف استنباط الأحكام من نصوص القرآن والسنة، على المعرفة بأساليب

العربية وطرق الدلالة فيها، ومدلولات ألفاظها: إفراداً وتركيباً، فقد اعتنوا باستقراء الأساليب العربية وعباراتها، وما يطرأ على الكلام من: عموم وخصوص ، واطلاق وتقييد ، وقصر، وتوكيد ، ونفي ، واستفهام ، وما يدل عليه سياق الكلام جملة من: إيماء ، وإشارة ، وتنبيه ، وفحوى ، وأمثاله[١٢] واستخرجوا من هذا ومما قرره علماء العربية قواعدَ وضوابط لفهم النصوص الشرعية فهماً صحيحاً ونحن عندما نبحث البلاغة ، إنما نعني بها الدلالة ، إذ فاقت عنايتهم بها اهتمامات جميع المختصين في حقول المعرفة ، ودرسوا قضايا دلالية لم يهتم بها المحدثون اهتماماً كافياً في الدلالة (دلالة النص ، ودلالة معقول النص) [١٣]، ولذا بدأت أكثر الكتب الأصولية ببحث (المبادئ اللغوية) ، وتتركز حول الدلالة ، وتتضمن جملة علوم : كالنحو ، والصرف ، واللغة ؛ لتعين على استنباط الحكم الشرعي بظروفه وأقسامه ، بالكشف عنها بوساطة المعنى المستخرج من النصوص[١٤] لذا عَنيَ الأصوليون والفقهاء بعامة بالدلالة ؛ لكي يفهموا نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ فيستنبطوا الأحكام الشرعية. واختلافهم في تحديد الدلالة سبب مهم لاختلافهم في الفروع إلـى مدارس فقهية وعَقَدية متنوعة هذا الاختلاف بما يكون نصفه راجعاً إلى الدلالة اللغوية ، كاشتراك الألفاظ والمعاني ، والحقيقة والمجاز ، والإفراد والتركيب، والخصوص والعموم فالدلالة إذن تقوم على العلاقة بين الدال والمدلول من جهة ، وبينهما وبين المتلقي من جهة أخرى، فعلمه بالدال يستدعي انتقال ذهنه لإدراك المدلول وعلم الدلالة يختص بدراسة المعنى ، فهو جزء من علم اللغة (اللسانيات) ، وهو قمة الدراسات اللغوية ؛ لأن موضوعه الأساس هو المعنى ، ولا تكون لغة بلا معنى ؛ لذلك عُني ابن جني بدلالات الألفاظ عاقداً لذلك باباً في خصائصه عنوانه (في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية) قسّم فيه الدلالة على ثلاثة أقسام، جاعلاً ترتيبها بهذه الصورة يعتمد على قوة كل دلالة وضعفها، عارضاً لكثير من الأمثلة التي توضّح ما ذهب إليه[١٥]، وكذلك فعل الباقلاني إذ ذكر الاستدلال والدليل، والدال، والمدلول، والمستدل، وبيّن ماهيّة كل منها[١٦] وعلم الدلالة (فرع من فروع علم اللغة وهو دراسة معنى الألفاظ، والمعنى اللغوي هو العلاقة التي تتحقق باتحاد عنصري العلاقة اللغوية، أي: الدال والمدلول حيث يوجد بينهما تلاحم وثيق فلا يمكن فصل الدال عن المدلول أو العكس[١٧]، فالنحاة

حين قصروا النحو على أواخر الكلمات وعلى تعريف أحكامها قد ضيقوا من حدوده)[١٨] و(قد قصروا في مجال معاني النحو فتركوها على علاتها جامدة دون تزيد بياني أو صقل اسلوبي او معنى بلاغي مما شجع علماء البلاغه على استغلال هذا الجانب في استيفاء حقه المضاع)[١٩] وقد مُلء هذا الفراغ الدلالي في مباحث النحويين وخاصة في دراسة الأساليب.

المبحث الأول : مفهوم التوكيد اللفظي وبيان حكمه

أولا: مفهوم التوكيد اللفظي:

١ - عند اللغويين: لقد شاع استعمال التوكيد اللفظي في لغة العرب كثيرا سواء كان مقصودا أم غير مقصود ، فلا يخلو منه حديث[٢٠]، إذا أرادوا العناية به وإفهامه للآخرين[٢١]، وهو يأتي الى معانٍ عدة منها:

- القصد: يقال وكدت العهد والسرج توكيداً ، وأكدته تأكيداً. وكذلك أوكده وآكده إيكاداً فيهما ، وقولهم: وكد وكده ، أي قصد قصده[٢٢].
- الشِدَّة والإحكام: يقال : وكد: كلمة تدل على شد وإحكام. وأوكِدْ عقدك أي شده. ويقولون: وكد وكده ، إذا أمه وعني به[٢٣].
- التوثيق: يقال: وكد ووكد العقد والعهد: أوثقه والهمز فيه لغة. يقال: أوكدته وأكدته إيكاداً ، وبالواو أفصح[٢٤].
- الإقامة والإصابة: يقال : وكد يكد وكوداً أقام وقصد وأصاب ، والعقد أوثقه كأكده والرحل شده[٢٥]، ويرى العلماء أن الفرق بين التكرار والتأكيد هو: إن التكرار تجديد للفظ الأول ويفيد ضرباً من التأكيد، وإن التأكيد شرطه الاتصال ، وأن لا يزاد على ثلاثة ، والتكرار يخالفه في الأمرين[٢٦].

٢ - عند النحاة: هو: تابع يقرر معنى المتبوع في ذهن السامع ، ويجعله متحققاً بعيداً عن الاحتمال بحيث لا يظن به غيره ، وهو نوعان: توكيد لفظي وتوكيد معنوي. فاللفظي: هو تكرار المتبوع بلفظه كقولك (

زهق زهق الباطل)، والمعنوي يكون بألفاظ مخصوصة مثل : نفس، كل، جميع، وغيرها[٢٧]، يأتي التوكيد لرفع اللبس ، وإزالة الاتساع[٢٨]، وتشديد المعنى[٢٩]، وتمكينه في النفس ، أو إزالة الشك عن الحديث أو المحدث عنه [٣٠] قال الزمخشري: (وجدوى التأكيد أنك إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه وأمطت شبهة ربما خالجته أو توهمت غفلة. أو ذهاباً عما أنت بصدده فأزلته)[٣١]، ويحصل بإعادة اللفظ الأول بعينه كقولك (أنت بالخير حقيق حقيق)، ويُشترط في الحرف غير الجوابي ألا يعاد إلا مع ما اتصل به كقولك: (أعجبت منك منك)[٣٢]، ويقع في الاسم والفعل والحرف ، مثال الأول في الاسم (قام زيد زيد) ومثاله في الفعل (قام قام زيد). ومثاله في الحرف (نعم نعم)[٣٣] فسيبويه، يجعل التكرير توكيداً للأول ، فيكون الأول بمنزلة الآخر كقولك (يا زيد زيد عمرو)[٣٤]. ويقع التأكيد في المعارف دون النكرات ، فكما لا توصف النكرة بما توصف به المعرفة ، كذلك لا تؤكد النكرة بما تؤكد به المعرفة[٣٥]، واشترط ابن هشام ، في التوكيد اللفظي بالجملة أن يكون مقترنا بالعاطف على الأغلب ، نحو قوله تعالى : (كلا سيعلمون * ثم كلا سيعلمون)[٣٦]، وقوله تعالى: (أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى)[٣٧]، وتأتي بدونه [٣٨]. وقد سمَّاه عبد القادر البغدادي، تكريراً ، نحو قوله :(أتاك أتاك اللاحقون أحبس أحبس)، وقال: (أن المستقبل يجوز تكريره بلا فصل)[٣٩].

٣ - عند البلاغيين: هو لون من ألوان التعبير الأدبي وأفاضوا في القول فيه شرحاً وتفصيلاً ، أو اقتضبوا اختصاراً واجتزاءً كل بحسب ما أوتي من عمق الفكرة وشمول النظرة وطبيعة الثقافة ، والتنبيه إلى خصائص هذا التعبير[٤٠]، وقد سمَّاه الجاحظ بـــ(الترداد) في تكرار قصص الأنبياء في القرآن وألفاظ الجنة والنار وأمور أخرى كثيرة ، يأتي للإفهام[٤١]، وتأكيد للمعنى[٤٢]. فليس التكرار بالشيء الجديد على العرب لأنه نزل بلسان القوم وعلى مذاهبهم ، ومن مذاهبهم التكرار، كقوله تعالى : (أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى)[٤٣]، قد استعملوا التكرار ليتوكد القول للسامع ، وقد جاء في القرآن وفصيح الشعر منه شيء كثير) ، فمن ذلك قوله تعالى: (كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون)[٤٤]. وقوله تعالى: (فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً)[٤٥]. فيكون للتوكيد كما يقول القائل (أرم أرم) و (أعجل أعجل) [٤٦]

، وفائدة مجيئه في القرآن الكريم، وإنَّه ليس تكرارا للفظ فقط لأنَّه يكون شبهة على القرآن الكريم، ومن ظن هذا الظن جاهل بصنعة الكلام[٤٧] وقد يأتي توكيد الضميرين مثلا : أن يؤكد المتصل بالمنفصل ، كقولك : (إنك أنت) أو يؤكد المنفصل بمنفصل مثله كقولك (أنت أنت) أو يؤكد المتصل بمتصل مثله كقولك (إنك إنك لعالم) أو (إنك إنك لجواد) وإنما يؤتى بمثل هذه الأقوال في معرض المبالغة ، وهو من أسرار علم البيان[٤٨]. وقد يرد التكرار لنكتة " كتأكيد الإنذار في قوله تعالى: (كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون)[٤٩] وفي (ثم) دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ وأشد[٥٠]، فإنها زيادة اللفظ على المعنى لفائدة جديدة ، وهو التأكيد ، لكنه ترديد اللفظ وتكريره[٥١] وقد قسمَّه الزركشي (٧٩٤) هـ ، إلى قسمين لفظي ومعنوي فاللفظي تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه ويورد بعض الأمثلة الموجودة في القرآن ، كقوله تعالى: (هيهات هيهات لما توعدون)[٥٢] ونحو (فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً)[٥٣]، وأن التكرير أبلغ من التأكيد لأنه وقع في تكرار تأسيس[٥٤] وقد نبَّهَ السيوطي، على نوع آخر من التوكيد، يتمثل في إعادة الفعل بمصدره، وهو غرض من تكرار الفعل مرتين وفائدته رفع توهم المجاز عن الفعل[٥٥] كقوله تعالى: (يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً)[٥٦].

ثانيا: أحكام التوكيد اللفظي: للتوكيد أحكام مستقلة وقواعد ينبغي مراعاتها وهي:

١ - ممنوع من التأثر والتأثير: أي لا تؤثر فيه العوامل، فلا يقع مبتدأ ولا خبراً ، ولا فاعلاً ولا مفعولاً به ، ولا غيره ، ويعرب على أنه توكيد لفظي تابع له في ضبطه الإعرابي ، ولا فرق في هذا من أن يكون التوكيد اسماً ، أو فعلاً ، أو حرفاً ، أو اسم فعل[٥٧].

٢ - إذا كان المؤكد اسماً ظاهراً أو اسم الفعل : فتوكيده يكون بالتكرار نحو: السماء السماء صافية.

٣ - وإذا كان من الأسماء الموصولة : فلا يجوز تكرار الاسم الموصول وحده دون تكرار صلته ، نحو: (الذي سمك السماء ، الذي سمك السماء قادر على دك عروش الظالمين).

٤ - توكيد الضمير: يؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل يماثله في معناه لا في لفظه ، يناسبه في الإفراد والتذكير وفروعهما ، نحو (ارأيت أنت الخير وافى خاملاً) ، ونحو أرأيتما أنتما ... ارأيتم أنتم ... أرأيتن

٥ أنتن، وكقوله عليه الصلاة والسلام: " كل وأشرب ، وألبس في غير مخيلة ولا كبر "[٥٨] فكل فعل من هذه الأفعال له فاعل ضمير مستتر مرفوع ، تقديره ، أنت ، فإذا أريد توكيد هذا الفاعل المستتر توكيداً لفظياً فتوكيده بالضمير المرفوع البارز (أنت) ، وهو غير الفاعل المستتر فنقول: كل أنت ، واشرب أنت وألبس أنت ، (فأنت) الضمير الظاهر توكيد لفظي للمستتر[٥٩].

٦ - يؤكد الضمير المتصل المرفوع بضمير منفصل مرفوع ، ويكون لا محل له من الإعراب ، مثل : (فعلت أنت هذا) فـ (أنت) ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب[٦٠]، ولم يجوز سيبويه توكيد الاسم الظاهر بالمضمر ، فقال: (ألا ترى أنه قبيح أن تقول : (مررت بزيد وبه الطويلين)[٦١].

٧ - وإن كان ضميراً منفصلاً : فتوكيده بتكراره بدون شرط[٦٢] فمثال المرفوع: (أنت أنت مفطور على حب الخير) ومثال المنصوب قول الشاعر: وإياك إياك المراء **** فإنه إلى الشر دّعّاءٌ ، وللشر جالب

٨ - إن كان المؤكد فعلاً ـ ماضياً أو مضارعاً : فتوكيده بتكراره وحده دون تكرار فاعله ولا يكون للفعل المؤكد (التابع) فاعل ، إنما الفاعل للأول (المتبوع) كقول أعرابي، عندما سئل : أتقول الحق؟ فأجاب : (وهل يقول يقول غير الحق ؟ وأنا من معشر ولد ولد الحق معهم. ولم يفارقهم) فلفظه (يقول) الثانية ، ومثلها (ولد) الثانية لا محل لها من الإعراب[٦٣].

٩ - تؤكد الجملة الاسمية أو الفعلية : بتكرارها بعطف صوري أو بغير عطف، وأن يكون العاطف المهمل هو الحرف (ثم) ـ غالباً، ومن الأمثلة قوله تعالى : (كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون)[٦٤] وقولهم للتقي : (الثواب العظيم ، الثواب العظيم) ، وللشقي : (الحساب عسير ، الحساب عسير)، ويجب ترك العطف بين الجملتين إذا وقع في لبس ، نحو : (عاقب الحاكم اللصوص ، عاقب الحاكم اللصوص) فلو وضعنا (ثم) بين الجملتين (عاقب الحاكم اللصوص ثم عاقب الحاكم اللصوص) لوقع في الوهم أن العقاب تكرار ، وأنه مرتان ، إحداهما بعد الأخرى مع أن المراد هو مرة واحدة[٦٥].

١٠ - يؤكد حرف الجواب : بتكراره فقط ، كقولهم : نعم نعم ليس في طول الحزن إلا إطالة الشقاء.

١١ - وإن كان المؤكد حرفاً قد اتصل به ضمير: فتوكيده بتكراره ومعه الضمير المتصل به. ويجب الفصل بين المؤكدَّ والمؤكدِّ بفاصل ما نحو: (لك لك منزلة الشقيق البار ، وبك بعد الله بك استعين).

١٢ - وإذا كان المؤكدَّ حرفاً اتصل باسم ظاهر فتوكيده بتكراره ومعه الاسم الظاهر ، أو ضمير هذا الاسم الظاهر ، نحو: (آفة النصح ان يكون جهاراً ، فليت الناصح الحكيم ليت الناصح الحكيم لا يعلنه).

١٣ - وإن كان المؤكدَّ حرفاً قد دخل على حرف آخر فتوكيده بتكرار الأول مع ما دخل عليه. ومن أمثلة هذا دخول (يا) على (ليت) في قول الشاعر: ويا ليتني ثم يا ليتني *** شهدت وإن كنت لم أشهد[٦٦].

ثالثا: عناصر جماليات التوكيد اللفظي: فالتوكيد اللفظي لا يقتصر على الدلالة المرتبطة بالصيغة والتركيب في النص، بل يتجاوز ذلك إلى غاية مهمة وهي المستوى الصوتي المرتبط بالبعد الإيقاعي المؤثر في المتلقي ، إذ تصيب المتلقي نتيجة الإيقاع المترتب على التكرار حالة شعورية مسيطرة على مشاعره[٦٧]، ومنها :

- التشكيل: الذي يجسد القيمة الأسلوبية الهامة في بنية النص ، وتبدو أهمية هذه الظاهرة الأسلوبية في إبراز أهمية الكلمة المكررة ودورها في السياق ، إذ تعبر كلمة رئيسة تتكرر في النص عن جوهره ، كما تعبر عن فضاء النص العام[٦٨]، فعندما قدمت أم خالد بنت خالد من أرض الحبشة قالت: كساني رسول الله ﷺ خميصة لها أعلام فجعل النبي الكريم يمسح الأعلام بيده ويقول: ((سناه سناه))[٦٩]، فخاطبها ﷺ، عندما كانت طفلة صغيرة ويقول (سناه سناه) باللغة الحبشية ، ومعناها حسن حسن[٧٠]، ملاطفة وتسلية .

وقوله ﷺ: ((اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت))[٧١]، فقد كرر جملة (اللهم هل بلغت) مرتين في خطبته في حجة الوداع ، بعدما أخبرهم عن تحريم دم المسلم وماله وعرضه ، وفي ذلك دلالة على عظم ما يخبرهم به ، فاستطاع النبي الكريم من خلال هذا الشكل من التوكيد اللفظي ، جذب انتباه السامعين وانفعالهم بما يقول: فالعبارة الخبرية لها قوتان ، قوة للفهم والإدراك ، وقوة للتأثير والانفعال[٧٢]. فالتوكيد اللفظي تشكيل مكاني لمفردات متشابهة. تظهر على سطح البنية اللغوية مكونة أسلوباً خاصاً في السياق تؤول بحركة معناه الداخلية إلى دلالات خاصة تشكل الجانب الدلالي ، فدراسة الجانب الأول غاية في الأهمية وإن كان

الجانب شكلياً في الصياغة ، لأنه دون دراسته وتحديد ملامحه تصبح دراسة الظاهرة التكرارية غير مكتملة لما بين هذا الجانب والجانب الدلالي من علاقات وطيدة ، لأن كلاً منهما يترتب تشكيله على الآخر(٧٣).

- الدلالة: براعة الاستهلال فيه ، فيكون التنبيه في مطلع الحديث حتى يلفت انتباه المتلقي وله تأثير بالانطباع الأولي للنفس إذ يكون أقوى تأثيراً واكثر فعاليةً من غيره ، فتتفاعل النفس معه ، وبهذا يكون عاملاً مهماً في إثارة الاستجابة المناسبة(٧٤) كقوله ﷺ : ((والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن ، قيل ومن يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه))(٧٥)، لقد استطاع النبي ﷺ أن يخلق الشوق عند المخاطبين لمعرفة الامر المطلوب ، وتهيأت الأذهان لاستقبال الجواب ، وهو الترهب من إيذاء الجار ، وإنما تكون هذه الظاهرة قادرة على إثارة انفعال التشويق في النفس ، فإنه يكون مدعاة للفت انتباهها ، وإثارة تطلعها إليه وتشوقها لمعرفة السبب الذي من أجله جاء على هذه الصورة "(٧٦)، فالنبي ﷺ أثار السامع ، وجذب انتباهه وتشوقه ليملي عليه ما يريد والمعنى لا يؤمن إيماناً كاملا من يؤذي جاره(٧٧).
- الإيقاع: الذي يُثير الانفعالات والدلالات الإيحائية للنص، كقوله ﷺ يوم الخندق: ((أبينا أبينا))(٧٨)، فلفظة (أبينا) لتحريك همة صحابته لإنجاز حفر الخندق وعلى وجه السرعة ، ورفع المعنويات، لأن الإيقاع يلائم بين الكلمة والمعنى ، وإن المفردات التي تخلق الإيقاع تؤول في أعماق البنية إلى حركة معنى عميق ، فالكلمة عندئذ لا تعود صوتاً أو مادة ، ينسكب الإيقاع فيها ، بل تصبح فكرة وعلاقة ، إنها تحتوي في ذاتها. على الإيقاع والفعل ، فالدور الإيقاعي الذي تؤديه الكلمات المكررة ضمن السياق ينتهي عادة ، بإيحاءات موضوعية تنتج دلالات مختلفة في النص(٧٩) فالتكرار الصوتي يثير التوتر الإيقاعي ويقوم بمهمة الكشف عن القوة الخفية في الكلمة(٨٠)، فالتوكيد اللفظي ، ذو فعالية مؤثرة في الأداء على المستويين الصوتي والدلالي ، تكثيفاً وتعميقاً ، فهو بمثابة منبه فني يندفع منه المعنى أو يتوقف عنده(٨١) فالتوكيد اللفظي يؤدي دوراً مهماً في تقوية الحكم وتقريره (٨٢) ويفيد الإفهام وتثبيت الحكم في القلب(٨٣) والتحقيق وإزالة التجوز(٨٤) ودفع التوهم أو السهو(٨٥) فالنبي الكريم استخدم صيغاً مختلفة من أجل أن يصل المعنى إلى هدفه فيتأثر به المخاطب وتحصل الاستجابة فيكون أمكن له في القلب وأرسخ في الفهم وأثبت للذكر

وأبعد عن النسيان[٨٦].

المبحث الثاني : جماليات التوكيد اللفظي في النص النبوي

أولا: جماليات التوكيد اللفظي من حيث الافراد: ويقصد به الكلمة المفردة وتشمل :

- التوكيد بالاسم: ويكون بتكرار الاسم بلفظه. فالاسم هو ما دل على معنى مفرد[٨٧]. فإذا تكرر الاسم مرتين أو ثلاث مراتٍ تأكد المعنى في الذهن وتحقق مثل: قول النبي ﷺ : ((لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل))[٨٨]. وقوله ﷺ : ((وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وأن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات. الشمال فأقول أصحابي أصحابي))[٨٩]. فهذه الأسماء (القتل ، القتل ، أصحابي أصحابي) قد دلت على معنى في نفسها ، وحققت الغاية من تكرارها ، وهو زيادة الإفهام أو تأكيد المعنى وترسيخه. وكذلك صيغة الاستفهام[٩٠] قال ﷺ : ((ما له ما له ؟))[٩١] فإنه يفيد التعجب ليعبر عن تعجبه من حرص الرجل على سؤاله [٩٢] فاستعمل النبي الكريم هذا الاستفهام ثم قال له " تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم "[٩٣] كما استعمل النبي ﷺ صيغة المبالغة، كقوله ﷺ: ((فتان فتان ....))[٩٤] وفتان مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير (أنت فتان فتان فتان) والتكرار للتوكيد في تكرارها دلالة على شدة إنكار [٩٥].
- التوكيد باسم الفعل: فاسم الفعل كلمة تدل على فعل معين وتحمل معناه وزمنه وعمله للكشف عن موقف انفعالي ما والإفصاح عنه وهي مبنية لا محل لها من الإعراب[٩٦]، كقوله ﷺ : كخ كخ [٩٧]، بمعنى دع أو أترك تقال للردع [٩٨]، وقوله ﷺ: أوه أوه عين الربا عين الربا [٩٩]، بمعنى أتوجع[١٠٠]. فـ (أوه) " اسم فعل مضارع مبني على السكون لا محل له من الأعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا "[١٠١] وفي ذلك دلالة على شدة التنبيه لأن المخاطب يجهل حرمة هذا البيع ، لأن علة استعمال هذه الأسماء في موضع الأفعال التي تدل عليها يعود إلى ما فيها من المبالغة في المعنى والاختصار في الكلام[١٠٢].
- التوكيد بالمصدر: وهو اسم دال بالأصالة على معنى قائم بالفاعل أو صادر عنه ، إما حقيقة أو مجازاً أو واقع على المفعول [١٠٣] كقوله ﷺ : ((فالنجاء النجاء...))[١٠٤]. لقد شبه النبي الكريم نفسه بالنذير

العريان، إذ كانت عادة النذير أن يخلع ويشير ثوبه إيذاناً بشدة الخطر [١٠٥] والمعنى: اسلكوا طريق النجاة قبل أن يدهمكم العدو [١٠٦] ففيه معنى الأمر والإغراء بالنجاء[١٠٧] كما نلحظ من خلال تكراره تأكيد الأمر والمبالغة فيه[١٠٨] وقوله ﷺ : ((سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي))[١٠٩]. ففي لفظه (سحقاً) إذ أفادت الدعاء ، فكان المبتغى من تكريرها ، المبالغة في الدعاء على من بدل دينه وأحدث فيه البدع [١١٠]. فـ (سحقاً سحقاً) بعداً بعداً [١١١] فنلحظ لفظة (سحقاً) تدل على الحدث المجرد عن الزمان ، المتضمنة أحرف فعلها لفظاً ، فالتقدير ، (سحقاً سحقاً)[١١٢].

- التوكيد بالضمائر: فمن توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل : أن علياً (رضي الله عنه) حرق قوماً فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي ﷺ قال : لا تعذبوا بعذاب الله [١١٣]، فنلحظ عبد الله بن عباس أكد الضمير المتصل (التاء) بالضمير المنفصل (أنا) ليؤكد الفاعلية ، ولأكتفى ابن عباس بقتلهم. ومن توكيد الضمير المنفصل بالضمير المنفصل كقوله ﷺ : " أنا أنا كأنه كرهها "[١١٤] لقد كره النبي الكريم في هذا الحديث ، فعل جابر إذ لم يذكر اسمه بعدما ضرب الباب وأجاب بـ (أنا) لأن لفظة (أنا) لا تفيد السائل مقصده[١١٥]، فنلحظ من خلال هذا التوكيد انفعاله السلبي ﷺ تجاه هذا الفعل. فتكرار هذا الضمير يتصف بشحنات انفعالية خاصة قد تظهر في تغير الصوت أو في حدة في الحديث ، فالأمر إذاً ليس مجرد معرفة العبارة وتحليل عناصرها ، وإنما هو الوقوف أولاً وقبل كل شيء على تقدير قيمتها الانفعالية[١١٦]، فلكل كلمة مع صاحبتها مقام[١١٧] يتمثل باختيار الألفاظ والمعاني وتلاؤمها معاً في السياق ، بحيث تنسجم هذه الصناعة مع مراعاة مقام المتلقي من الناحية النفسية والمعرفية[١١٨].

ثانيا: جماليات التوكيد اللفظي من حيث التركيب: ويقصد به الجملة : وهي: اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها[١١٩]، وتتكون من المسند والمسند إليه وتكون على نوعين:

١ ـ الجملة الاسمية : فالمبتدأ مسند إليه والخبر مسنده .

٢ ـ الجملة الفعلية : فالفعل مسند والفاعل أو نائبه مسند إليه ، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به وما عدا هذين الركنين مما تشتمل الجملة عليه فهو فضلة يمكن أن يستغني عنها تركيب

الجملة[١٢٠]، فالتوكيد اللفظي أداة لتوصيل المعاني والأغراض المتنوعة ، وهذه في ذاتها قيمة بلاغية كبيرة [١٢١]. كما يعطينا من خلال هذه الأساليب ، تراكيب رائعة خلابة ، غنية بالمعاني ، تعمل على تثبيت المفهوم ، فتتحقق المشاركة والتأثير والاستجابة[١٢٢]، وقد جاء على نوعي الجملة مثل :

- الجملة الاسمية: ويكون بتكرار لفظها بعينه والجملة الاسمية إذا كانت مبدوءة باسم بدءً أصيلاً[١٢٣] وتدل على الاختصاص والتحقق والثبوت والتأكيد[١٢٤] وقد تنوعت أساليب النبي ﷺ في استخدامه، كقوله ﷺ: ((أين الأشعريون أين الأشعريون؟ ....))[١٢٥]. فـ (أين) اسم استفهام للسؤال عن المكان[١٢٦]. فنلحظ إرادة تمكين المعنى في ذهن السامع في طلب هؤلاء النفر ليحملهم بعد أن تيسر له ما يحملهم عليه. وهكذا رأينا أن صيغة الاستفهام النبوي ضمن التوكيد اللفظي. وسيلة ناجحة تعالج عالم الإنسان المسلم الداخلي والخارجي والمواقف التي يمر بها ويتعامل معها بما يحمل من معانٍ ودلالات[١٢٧].
- الجملة الفعلية: والتي تبدأ بفعل غير ناقص ، حيث أن الفعل لابد أن يكون تاماً ، والفعل يدل على حدث ، ولابد له من محدث يحدثه ، أي لابد له من فاعل ، فللجملة الفعلية ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل[١٢٨]. كما أن الرتبة في هذا النوع من الجمل رتبة ملتزمة ، إذ يجب أن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل[١٢٩]، كقوله ﷺ : ((اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا))[١٣٠]، فـ (اللهم) (يا الله) نداء لاسم الجلالة حذفت أداة النداء فيه وحذفت عوض عنها الميم المشددة[١٣١]. وهناك رأي لأحد الباحثين يرى أن (اللهم) هي لفظة (الله عينها ، ولكن (اللهم) احتفظت بلاصقة التمييم فتكون الميم المشددة في آخرها ليست عوضاً من (يا) النداء المحذوفة ، ولكن جزء من الكلمة بقي ملتصقاً بها ، وإن (اللهم) تساوي في العبرية (الوهيم) لأن الياء والميم علامة جمع للتعظيم ، فتكون (اللهم) اسم الله تعالى ، منادى بحرف نداء (يا) مقدر ، وهي صحيحة إذا وردت مع (يا) لأنه الأصل[١٣٢]. وأما النداء المحذوف الأداة فقول النبي الكريم ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : " قم أبا تراب قم أبا تراب "[١٣٣]، فقد نادى النبي الكريم ﷺ ، علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عندما رآه مضطجعاً في المسجد ، وقد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب[١٣٤] فيصح حذف حرف النداء (يا) دون غيره حذفاً لفظياً[١٣٥] وحذفت أداة النداء في هذا الحديث ملاطفة ومؤانسة والسبب في حذف

حرف النداء في عدد من الأحاديث الشريفة يرجع إلى التخفيف والإيجاز أو الملاطفة والمؤانسة[١٣٦].

ثالثا: أساليب التوكيد اللفظي وفنونه البلاغية : تتجلى البلاغة النبوية في تجسيد المعاني الإسلامية ، وتقريب الأفكار والأغراض ليحسن وقعها في إفهام المتلقين ، ووجدانهم وخيالهم ، فيزدادوا بها إعجاباً وقناعة ويعملوا على هديها القويم[١٣٧]، ومن تلك الفنون:

- التشبيه: لما فيه من توكيد المعنى في نفوس المخاطبين عن طريق المبالغة في تحقيق الوصف[١٣٨]. فنلحظ أنه يؤدي دوره في التأثير والاستجابة والمبالغة في الأمر، كقوله ﷺ : ((فلم أر كاليوم في الخير والشر فلم أر كاليوم في الخير والشر))[١٣٩] فقد النبي الكريم ﷺ استخدم التشبيه في التوكيد اللفظي ، إذ أراد أن يثبت بأنه لم ير في الخير مثل اليوم لرؤيته الجنة، ولم ير في الشر مثل اليوم لرؤيته النار فجاء التشبيه دقيقاً ومحققاً الترغيب في الجنة والترهيب من النار، مع إثارة الانفعال للمتلقي لإحداث الاستجابة والتأثر فنجد أن النبي الكريم استخدم الإغراء في هذا الحديث ، فاستطاع من خلاله أن يركز على الجانب الإقناعي " في سياق صورة فنية اتخذت التشبيه وسيلة في التعبير لما فيه من خاصية أسلوبية في إبراز المعنى وتقريبه وتقريره في أذهان المخاطبين ، من أجل حث القوم على الدخول في الإسلام عن طريق استثارة العقل والخيال "[١٤٠].
- الاستعارة[١٤١]: تفيد تأكيد المعنى والمبالغة فيه والإيجاز وتحسين المعنى وإبرازه ، ثم هي إلى جانب ذلك كله طريق للتوكيد والتجديد ، لأنها تكشف عن صور جديدة ومعان بديعة[١٤٢] فمن تعاضد الاستعارة مع التوكيد اللفظي برز المعنى وتقرب وتقرر في ذهن المخاطب كقولهﷺ : ((قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك))[١٤٣].لقد نهى النبي الكريم ﷺ، عن أن يمدح الرجل صاحبه ، لأن المدح سوف يدخل الكبر والعجب عند الممدوح ، ولربما ضيع العمل والازدياد من الخير اتكالاً على ما وصف به[١٤٤]. فاستعار النبي الكريم قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك[١٤٥]. لكن هذا الهلاك في الدين وذاك من جهة الدنيا ، والمعنى أوقعتموه في الإعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه[١٤٦]، ثم قال ﷺ : ((من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلاناً على الله))[١٤٧].

• الكناية[١٤٨] : وفيها لمحات إيحائية خاطفة تخرج عن المدلول اللغوي الموضوع لتعطي معنى جديداً يضفي على النص بعداً جمالياً[١٤٩]، لإثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به إليه ويجعله دليلاً عليه[١٥٠] فهي تنقل المعنى وافياً في لفظ قليل موجز[١٥١]، وتزيده إثباتاً ؛ لأن إثبات الصفة بإثبات دليلها ، وإيجابها بما هو شاهد في وجودها آكد وأبلغ في الدعوى[١٥٢]، وترفع من قيمة المعنى البعيد الذي تشير إليه في نظر المتلقي وتعمل على توكيده في نفسه والاعتزاز به وتفخيمه[١٥٣]، كقوله ﷺ لجابر بن عبد الله ﷺ عندما تزوج بامرأة ثيب : ((فالكيس الكيس))[١٥٤]. فالنبي ﷺ يغري جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) بالعقل ، فجعل العقل كناية في طلب فسر بلاغة هذا التوكيد يرجع إلى الكناية التي حققت إيحاءً فنياً ينسجم مع السياق الذي تشكلت فيه ، والتي لا نلمحها في التعبير الصريح ، وذلك لأن الكناية وسيلة حيوية في التعبير ، لكونها من الأساليب الإيحائية ، فهي تدل على المعنى في صورة غير مباشرة ، وإنما يعمل الذهن فيها والخيال في الوقوف على المعنى[١٥٥].

• التغليب[١٥٦] : كقوله ﷺ : ((بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة))[١٥٧]، فالمراد بـ (الأذانين) أذان وإقامة[١٥٨]، ولأن الإقامة لا تختلف عن الأذان إلا في بعض ألفاظها ، أطلق عليها النبي الكريم الأذان تغليباً. فمن تعاضد التغليب مع التوكيد اللفظي ، تولد عند المخاطبين التأثير والتحفز إلى متابعة النص لإدراك بعده الدلالي. والمعنى تأكيد استحباب الصلاة بين الأذان والإقامة[١٥٩].

• الايجاز: قوله ﷺ : ((وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم))[١٦٠]، فيوجه أنظارهم إلى كلام الرسل وهم يقولون (اللهم سلم سلم) للترهيب من يوم القيامة ، وبيان رغبة الرسل في السلامة من أهوالها. بأقل لفظ وأشد العبارات إيجازا واختصار في الجملة محذوف تقديره (أنت) فتكون (سلم أنت سلم أنت) فالجملة دعاء. والأمر يفيد الوجوب والإلزام إذا صدر من أعلى إلى أدنى ، ولكن إذا صدر من الأدنى إلى الأعلى فسوف يخرج إلى الدعاء[١٦١] فالجملة طلبية خرجت للدعاء من الأدنى إلى الأعلى. فنلحظ في تكرار (سلم) دلالة على شدة رغبة المتكلم وهم الأنبياء في أن يسلموا من هول يوم القيامة.

• التنويع في استخدام الأدوات: الذي يُحقق البعد الجمالي للنص[١٦٢]، كقوله ﷺ ((لم تراعوا لم تراعوا))[١٦٣]، والمعنى لا تخافوا[١٦٤]، لزيادة الاطمئنان في نفوس المخاطبين الذين فزعوا[١٦٥]، إذ استخدم (لم) في موضع (لا) والقصد هو الغاية البلاغية في إيصال المعنى .

رابعا: أغراض التوكيد اللفظي البلاغية: لما كان التوكيد تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات[١٦٦]، وإن التوكيد اللفظي له أبعاد أسلوبية ودلالية ، فالكلمة الثانية في السياق لا تحمل المعنى الأول نفسه ، وإلا لكان الأمر يعد نوعاً من التكرار الذي لا يتضمن أية قيمة أو مبرر لوجوده، بل يعد نوعاً من الحشو والزيادة ، ولكن الكلمة الثانية تحمل معنى إضافياً جديداً مبرراً وجودها ، وهو معنى التوكيد لأن هذه الكلمات المكررة قد جاءت في النص لعلاقة ما مع المتلقي لهذا النص[١٦٧]. قد تخرج ألفاظ التوكيد اللفظي عن معانيها الأصلية لمعان وأغراض بلاغية ، تستفاد من سياق النص وقرائن الأحوال، وجو النص ونفسيته ، فإذا استعملت ألفاظ التوكيد اللفظي في غير معانيها الأصيلة فإنها تعطي الكلام حيوية، وتزيد في الإقناع والتأثير ، وذلك لما في هذا الاستعمال من إثارة للسامع ، وجذب لانتباهه[١٦٨]، فمن السياق نستطيع أن نصل إلى الأغراض البلاغية. لأن السياق هو الذي يعطي الدلالات ، كما يعطي الشكل التركيبي للعبارة ، بحيث يكون هناك تفاعل أكيد بينهما ، وكلما أتيح لنا ـ بدقة ـ رصد السياقات استطعنا تفهم الكثير من العلاقات التركيبية والأغراض البلاغية بين أجزاء الكلام[١٦٩]، فمن فوائده:

١ ـ تمكين المعنى في النفس وتمكينه في القلب ، وإزالة الشبهة [١٧٠]، كقوله ﷺ : " بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى "[١٧١]، أكد النبي ﷺ الضمير المتصل بالمنفصل (بعثت أنا والساعة) فالغرض من هذا التوكيد تنبيه المخاطبين للعمل للساعة لقرب حدوثها. والساعة علم على الوقت المحدد الذي تنتهي فيه حياة كافة البشر ، وتبدأ بعدها الحياة الآخرة ، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تفاجأ الناس في ساعة محددة معلومة لله عز وجل ، مخفية مستورة عن كل العباد[١٧٢]. كما يتضح من هذا التوكيد أيضاً (بعثت أنا والساعة) كناية عن قرب وقوعها وأن زمانها قريب عن زمانه ﷺ .

٢ ـ التنبيه: كقوله ﷺ : ((الكبر الكبر))[١٧٣]، ، فيحث أصحابه على الآداب الإسلامية وذلك عندما جاء

بعض الصحابة ليقصوا عليه حادثة مقتل عبد الله بن سهل في قليب خيبر وأرادوا أن يتكلموا جميعاً[١٧٤]. فكرر لفظة (الكبر) مرتين ، لما فيها من دلالة على تأكيد تقديم الأكبر سناً في الكلام ، وفي ذلك توجيه للآخرين على الالتزام بهذا الأمر، وعند التأمل في سياق الحديثين السابقين نلحظ أن في الندب تلطفاً في التعبير يناسب المقام ويحقق استجابة المخاطبين " فالأسلوب بمثابة قائد لفظي للمتلقي "[١٧٥].

٣ - التهويل: هو المخافة من الأمر[١٧٦]. قال النبي ﷺ عندما يأتي الناس نبي الله إبراهيم (عليه السلام) في يوم القيامة يريدون الشفاعة فيقول: " نفسي نفسي "[١٧٧]، إذ يصور ، هول الموقف في يوم القيامة ، ذلك الهول الذي يغشى النفس الإنسانية ويهزها ـ فالأنبياء والرسل يطلب منهم الشفاعة فيقولون (نفسي) أي لا أسال الله إلا نجاة نفسي من شدة هول الموقف[١٧٨]. ومن هنا سوف تذهب نفس المخاطب إلى الإحاطة بأبعاد هذا الموقف ، فتحس بهول الساعة وعظمتها ، وكأنها قد ارتسمت أمام الأنظار بكل ما فيها من أهوال وشدائد فتضطرب النفس فرقاً وخوفاً[١٧٩].

٤ – التحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه[١٨٠]. كقوله ﷺ : " لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض"[١٨١]، فذكر للساعة علامات عدة منها الهرج وهو القتل بلسان الحبش[١٨٢]. فأراد النبي الكريم تحذيرهم وتأكيد معنى (الهرج) في نفوس السامعين وهو القتل. فراعى في هذا التكرار نفسية المخاطبين ومستوى إدراكهم ، حتى يستطيع الكلام أن يؤدي دوره المطلوب في التأثير وإثارة الانفعال اللازم لاتخاذ المواقف المناسبة[١٨٣]. ولزيادة الإفهام والتفصيل بعد الإجمال[١٨٤]، وهذا يجعل المعنى راسخاً في ذهن السامع في أن هؤلاء الذين يؤخذون إلى جهة النار هم أصحابه وأتباعه ، فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك[١٨٥]. فالتوكيد وسيلة لتثبيت المعنى في نفوس السامعين وإقراره في أفئدتهم ، حتى يصبح عقيدة من عقائدهم[١٨٦]، فنلحظ أن النبي ﷺ كان ينشد من وراء أحاديثه تلك ترسيخ المعنى في النفس. وإماطة الشكوك ودفع التوهم[١٨٧].

٥ - الإغراء : لتنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله[١٨٨]، قال النبي ﷺ : " مثلي ومثل ما بعثني الله

كمثل رجلٍ أتى قوماً فقال رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء النجاء ... "[١٨٩]. لقد استعمل النبي الكريم ، في هذا الحديث ، لفظة (النجاء) والتي أفادت معنى الإغراء ، فنلحظ من هذا التكرار ، المبالغة في الوصف من أجل الوصول إلى مبتغاه ﷺ وهو حث القوم على الدخول في الإسلام.

٦ - الندب: الدعوة والحث لتحصيل الإجابة[١٩٠]. كقوله ﷺ : ((الأيمن الأيمن))[١٩١]. في شرب اللبن، لإن التيامن في الشرب سنة عن النبي الكريم بما شرف الله به أهل اليمين[١٩٢]. فمن آداب الشرب في الإسلام أن يقدم اليمين على غيره ، فقدم الأعرابي في الشرب على أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) لفضل اليمين على الشمال ، ونلحظ في هذا التكرار مبالغة في الندب الذي يحث على تأكيد السبق..

٧ - التعجب : " أن رجلاً قال للنبي ﷺ أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال " ماله ماله وقال النبي ﷺ أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم "[١٩٣].لقد كان الاستفهام النبوي ، في هذا الحديث ، بتكرار لفظة (ماله) مرتين ، وهي مكونة من كلمتين هما (ما) وتفيد الاستفهام و (له) متعلقة بالرجل نفسه[١٩٤]. ويفهم التعجب من هذا التكرار ، حيث كان النبي ﷺ متعجباً من حرص الرجل على سؤاله ، فالتعجب تعبير عن شعور المتكلم ازاء أفعال المخاطب[١٩٥]. وقد لحظ الزمخشري ما في طريقة التعجب من قوة في الأداء ونفاذ إلى أدق مواطن الإدراك في النفس ، ومن التعجب تعظيم الأمر في قلوب السامعين ، لأنه لا يكون إلا من شيء خارج عن نظائره وأشكاله[١٩٦].

٨ - الاسترحام : كقوله ﷺ : " يا رب أمتي أمتي "[١٩٧]. وفيه يسأل الله الرحمة لأمته في يوم القيامة فيشفع لهم ، وأوحت لفظة (أمتي) بدلالة الاسترحام ، كما فيه من دلالة البشرى لهذه الأمة في ذلك اليوم الموعود.

٩ - اللوم والتأنيب: كقوله ﷺ لمعاذ بن جبل ﷺ عندما أطال على الناس في الصلاة: " فتان فتان فتان "[١٩٨]. لقد أنكر النبي الكريم ، في هذا الحديث ، فعل معاذ (رضي الله عنه) عندما أطال في الصلاة على قومه لأن ذلك الفعل منفر للجماعة ، وقد يكون سبباً لخروجهم من الصلاة[١٩٩]. فاستعمل النبي الكريم صيغة (فتان) على وزن (فعال) مبالغة في الإنكار[٢٠٠].لأن ذلك الفعل سوف يكون سبباً في ترك صلاة الجماعة. كما نجد هذه الألفاظ تهز النفس ، وتعيدها إلى مسارها ، فهذا الفعل قد يضر من حيث أريد به

النفع ، وفي ذلك إبلاغ في الموعظة حتى لا يقدم أحد من المسلمين على تكراره مستقبلاً[٢٠١].

١٠ - الزجر: كقوله ﷺ : كخ كخ ..... أنا لا نأكل الصدقة "[٢٠٢]. لقد خاطب النبي الكريم الحسن بن علي (رضي الله عنهما) وكان صبياً ، بلفظة فيها زجر وردع وهذه اللفظة كلمة تقال لردع الصبي عند تناوله ما يستقذر[٢٠٣]. ولأن الصدقات مطهرة لأموال الناس فهي كغسالة الأوساخ وأن آل محمد ﷺ منزهون عن أوساخ الناس وغسالاتهم فلا ينبغي أخذ هذه الأشياء[٢٠٤] وهذا التكرار يوحي بانفعال النبي الكريم ، لذا جاء زجره ، قوياً ملفتاً لانتباه المخاطب إلى هذه الخاصية التي ينفرد بها أهل البيت[٢٠٥].

١١ - التوجع ، ومن ذلك: " جاء بلال إلى النبي ﷺ بتمر برني فقال له النبي ﷺ من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاعٍ لنطعم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ عند ذلك " أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتره "[٢٠٦]. إن النبي الكريم نبه بلالاً في هذا الحديث، إلى أن هذا النوع من البيع ربا ، لقوله تعالى: (... وأحل الله البيع وحرم الربا ...)[٢٠٧]. فكرر لفظة (أوه) مرتين ، وهي كلمة تقال عند الشكاية والتوجع[٢٠٨]. كما نلحظ أن هذا التكرار يجعلنا نحس بمشاعر النبي الكريم ، وهي التوجع ، والمخاطب يجهل حرمة هذا البيع.

١٢ – الاكتفاء: كقوله ﷺ : " يلقى في النار [العصاة] وتقول هل من مزيدٍ حتى يضع [الله] قدمه فتقول قط قط"[٢٠٩] إن النبي ﷺ يصور لنا في هذا الحديث ، جهنم تنطق وتقول هل من مزيد حتى يتجلى الله عليها ويضع قدمه فيها فتخضع وتذل وتقول قط[٢١٠]. فـ (قط) بسكون الطاء والمعنى حسبي[٢١١]. قد اكتفيت[٢١٢]. كما نلحظ التشخيص[٢١٣] لجهنم سواء كانت هي الناطقة ام الناطق غيرها كالموكلين بها[٢١٤].

١٣ – الدعاء: قال ﷺ : " ليرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني ، فيقال، إنك لا تدري ما بدلوا بعدك ، فأقول: " سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي "[٢١٥]. لقد صور النبي الكريم في هذا الحديث. كلامه مع الملائكة عند حوض الكوثر ، عندما تأخذ الملائكة أناساً إلى النار ، ثم يقال لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فيدعو عليهم النبي الكريم. بقوله (سحقاً سحقاً) أي بعداً بعداً[٢١٦]. لمن بدل في هذا الدين بعد وفاتي. كما نلحظ من هذا التكرار أيضاً وعيداً للذين يحدثون البدع في هذا الدين. وهكذا نرى أن التكرار

يفيد تقوية المعنى ، وسبيل هذه التقوية قرع الأسماع وإيقاظ الأذهان[٢١٧].

١٤ - تقوية المتعلق به[٢١٨]: وعن عائشة (رضي الله عنها): " عن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن فأمسح بيد نفسه لبركتها "[٢١٩][٢٢٠]، أكدت عائشة (رضي الله عنها) الضمير المتصل بالمنفصل في قولها (كنت أنا أنفث). وعند التأمل في سياق النص نرى أن عائشة (رضي الله عنها) أرادت أن تقوي وتقرر معنى النفث في ذهن المخاطب من خلال توكيد الضميرين. والنفث " شبيه بالنفخ "[٢٢١]. لأن النبي الكريم لا يستطيع أن ينفث على نفسه ويرقيها ، من شدة المرض. وهكذا رأينا أن الغرض من توكيد الضمير بضمير آخر إذا أريد تقوية المتعلق به[٢٢٢].

١٥ – التنبيه: كقوله ﷺ: " الفتنة ههنا الفتنة ههنا "[٢٢٣]. فنبه ﷺ من خلال تكرار أن الفتنة ههنا وأشار إلى المشرق[٢٢٤]. والفتنة هي الابتلاء والامتحان والاختبار[٢٢٥].وأرى أن التكرار في هذا الحديث يريد للمسلمين أن ينتبهوا ويتيقظوا إلى هذه الفتنة التي ستخرج من المشرق.

١٦ - الاستبطاء : كقوله ﷺ: أين أنا غداً ؟ أين أنا غداً ؟ حرصاً على بيت عائشة "[٢٢٦]. لقد استبطأ النبي الكريم ، يوم السيدة عائشة (رضي الله عنها) عندما كان في مرضه الذي قبض فيه. " فسؤاله ﷺ عن قدر ما بقي إلى يوم السيدة عائشة (رضي الله عنها) ليكون في بيتها يعد استبطاء لذلك اليوم ، وإحساساً بالزمان ، الذي يتباطأ في فترات الضجر والانتظار "[٢٢٧]. فنلحظ من خلال هذا التكرار رغبة النبي الكريم بأن يمرض في بيت السيدة عائشة (رضي الله عنها). إذ تقول: فلما كان يومي سكن[٢٢٨].

١٧ - التشريف : كقوله ﷺ : هل أنتم تاركو لي صاحبي هل أنتم تاركو لي صاحبي[٢٢٩]. لقد خاطب النبي الكريم ، في هذا الحديث ، عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ومن معه ، وذلك عندما تغاضب مع أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فقال (عليه الصلاة والسلام) في حق أبي بكر الصديق (هل أنتم تاركو لي صاحبي؟) مرتين إذ نلحظ من خلال تكرار هذه الجملة انفعاله ﷺ من ذلك الإيذاء. كما نلحظ أنه استخدم صيغة الاستفهام ، إذ في هذه الصيغة طلب عدم إيذاء صاحبه مستقبلاً. " وتلطف في الخطاب لئلا يشعر

المخاطب بأنه مأمور ، وفي هذا مراعاة نفسية المخاطبين ، ومن هنا كان الأمر بصيغة الاستفهام أبلغ أثراً، وأقوى دلالة ، وشاهد ذلك أن الصحابة قد امتثلوا لهذا الأمر (فما أوذي بعدها)"[٢٣٠].

١٨ - التشويق: " هو أسلوب بلاغي نفسي راقٍ ، يتأدى في البلاغة بوسائل عدة "[٢٣١]. وقال أبو ذر انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول في ظل الكعبة : " هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة ، ..... فقلت من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: الأكثرون أموالاً إلا قال هكذا وهكذا وهكذا "[٢٣٢].

أما في الحديث الثاني ، فقد صدر النبي الكريم كلامه بجملة (هم الأخسرون ورب الكعبة) مرتين ، مما جعل السامع في تشوق إلى معرفة هؤلاء الخاسرين فهذا الأسلوب. يشعر المتلقي باللذة والنشوة في متابعة الكلام ، والارتباط به روحياً وذهنياً[٢٣٣]. فتكرير هذه الجملة وتكرير القسم فيها أثار السامع إلى معرفة سر تلك الفئة من الناس ، فتوصل النبي الكريم إلى مقصده الذي كان يسعى من أجله ، فجاء هذا التكرار لتأكيد الخسران عند عدم إعطاء حق هذه الأموال.

١٩ - الترهيب. قوله ﷺ لصحابته: " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله قال: الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور .... "[٢٣٤]. استطاع النبي الكريم ، في هذا الحديث ، تهيئة الأذهان لمعرفة تلك المعلومة التي تعد من أكبر الكبائر ، ولما كانت هذه الكبائر مقررة بالكتاب العزيز ومقررة بالسنة المطهرة في وصاياه اكتفى بذكر العطف بينهما ـ الإشراك بالله وعقوق الوالدين ـ ولكن هذه ليست كل المقصود لظهورها وإنما جعلت كالتمهيد لما يأتي ، ألا وهو قول الزور ، فيصور هذا التعبير (كان متكئاً فجلس) مدى ما صعد إليه اهتمام النبي الكريم حيث يصور هذا الانتقال المفاجئ من حال الاتكاء إلى حال الجلوس ، لا ليكون ترويحاً من وضعه الأول ، ولكن ليكون نذيراً بأن شيئاً خطيراً سيحدث ، عبارة قصيرة تتبع هذه الانتفاضة (ألا وقول الزور وشهادة الزور)[٢٣٥]. فنلحظ من خلال هذا الحديث أن قول الزور وشهادته عدلت الإشراك بالله ، إذ قال الله تعالى في القرآن الكريم : (..... فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور)[٢٣٦]. كما نلحظ مبالغته في هذا التكرار ، تهويلاً لشأن الزور لما يترتب عليه من المفاسد[٢٣٧]. ولما في ذلك من رفع

العدل وتحقيق الجور ، فجاء الترهيب على وجه الشدة في ترك الزور وشهادته.

٢٠ - التخفيف.: كقوله ﷺ : " لا حرج لا حرج "[٢٣٨]. لقد كان الرد النبوي ، في هذا الحديث ، (لا حرج) عمن زار قبل أن يرمي وعمن حلق قبل أن يذبح وعمن ذبح قبل أن يرمي ، ففي كل هذه الأسئلة أجاب النبي الكريم (لا حرج). أي لا ضيق ولا إثم في ذلك[٢٣٩]. فنلحظ من خلال هذا التكرار مبالغة في نفي الحرج في هذه الأمور من مناسك الحج ، إذ قال الله تعالى : (وما جعل عليكم في الدين من حرج)[٢٤٠].

٢١ - التسلية والتأنيس والملاطفة : كقوله ﷺ: يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة "[٢٤١].وخاطب النبي الكريم ، في الحديث الثاني ، مخرمة بن نوفل ، مكرراً جملة (يا أبا المسور خبأت هذا لك) وقد خبأ له ثوباً من ديباج مزرر بالذهب ، فناداه بأبي المسور لما في ذلك من مؤانسة وملاطفة للمخاطب بذكر ولده الذي جاء معه ، ولأن كنيته في الأصل أبو صفوان ، فضلاً عن أنه موصوف بالشدة وبذاءة اللسان[٢٤٢]. فكرر النبي الكريم النداء ثلاث مراتٍ إمعاناً منه في تطييب نفس المخاطب والتلطف معه ، وهو أبلغ البلغاء يراعي المقام ونفسية المخاطب في كلامه ، فيخاطب كل إنسان بما يناسبه ، فيستميله ويبلغ منه القصد[٢٤٣].

٢٢ - الاستبشار: قال ﷺ : " إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني قدموني ..... "[٢٤٤].إن الروح في هذا الحديث ، تتكلم بلسان حالها فإن كانت صالحة قالت وكررت (قدموني) إلى القبر إذ فيها دلالة على زيادة البشرى[٢٤٥]. والتكريم بما أعده الله لهذا الميت من نعيم في قبره ، إذ تغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة حتى يكون قبره روضة من رياض الجنة ، فيقال له ذاك مقعدك في الجنة. والشاهد على ذلك قوله تعالى : (يا أيتها النفس المطمئنة . ارجعي إلى ربك راضيةً مرضيةً . فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)[٢٤٦].

٢٣ - الإنكار التوبيخي: وهو التقريع على أمر قد وقع في الماضي[٢٤٧]. ومن ذلك: قوله ﷺ لرجل قد صلى ركعتين بعد إقامة صلاة الصبح : " الصبح أربعاً ؟! الصبح أربعاً ؟!"[٢٤٨]. لقد أنكر النبي الكريم ، في هذا الحديث ، على رجل عندما صلى ركعتين سنة الفجر بعد إقامة الصلاة ، فكرر جملة (الصبح أربعاً)

والمعنى أتصلي الصبح أربعاً ، فخرج هذا الاستفهام إلى الإنكار التوبيخي ، فإن أداة الاستفهام في هذا الحديث ، محذوفة ، فإن (الصبح أربعاً) منصوبان بـ (تصلي) مضمراً ، فـ (الصبح) مفعول به ، و (أربعاً) حال ، وإضمار الفعل في مثل هذا مطرد ، لأن معناه مشاهد ، فأغنت مشاهدة معناه من لفظه ، وفي تكرير هذا الاستفهام معنى الإنكار[٢٤٩]. وأما تقدير الأداة (أتصلي) الهمزة وهي حرف استفهام محذوف مع الفعل (تصلي) والمراد أن الصلاة الواجبة إذا أقيم لها فلا يصلى في زمانها ، غيرها من الصلوات ، فإنه إذا صلى ركعتين مثلاً بعد الإقامة نافلة ثم صلى معها الفريضة صار في معنى من صلى الصبح أربعاً[٢٥٠] فقد استطاع النبي الكريم من خلال هذا التكرار إثارة المتلقي ، لما فيها من عنصر المفاجأة والدهشة ، فضلاً عن تحريك المتلقي واستفزازه نحو ترك فعل سلوكي معين[٢٥١] ولعل الحكمة من هذا الإنكار التوبيخي أن يتفرغ للفريضة من أولها حتى لا تفوته فضيلة تكبيرة الإحرام مع الإمام[٢٥٢] وفي الوقت نفسه تنبيه للآخرين وتوجيه لئلا يتكرر هذا الفعل.

الخاتمة

الحمد لله أولا وآخرا على توفيقه في إنجاز هذا الجهد وهنا نضع ملخصا لِما سبق :

- التوكيد اللفظي هو إعادة اللفظ وتكراره أكثر من مرة لغرض بلاغي يفهم من السياق، وألا يزيد على الثلاثة ، أما التكرار فقد خالفه في الشرطين.
- يرد التوكيد اللفظي في الأمور المهمة اذا اقتضى المقام التنبيه على خطورة الأمر ، وعظم الشأن.
- يؤثر التوكيد اللفظي في النفوس ، لتقرير المعاني ، فيتأثر السامع ، وتتحقق الاستجابة والفائدة المتوخاة.
- استعمل النبي الكريم الجملة الاسمية والجملة الفعلية في الخطاب التوكيدي.
- يُستعمل التوكيد اللفظي للمبالغة في المعنى ولفت انتباه السامع ، أو تمكين المعنى ، أو الزجر أو التحذير ، أو تحريك الهمة ، أو اللوم والتأنيب أو الاستغاثة أو الندبة ... الخ.
- جاء التوكيد اللفظي في استعمال الضمائر لتقوية المعاني المتعلقة بها.

- يخرج التوكيد اللفظي الى أغراض كثيرة لا يمكن حصرها ، لأن الغرض يستخرج من السياق وقرائن الأحوال ، وهي كثيرة مثل غرض الاكتفاء والندب والكراهة والتشويق والتغليب والتأنيس والتوجع والفخر ... الخ.
- التوكيد اللفظي أسلوب ووسيلة لإثارة التشويق ، وجذب انتباه المخاطبين ومتابعتهم للنص ، مما يثير الانفعال والاستجابة المناسبة.
- للتوكيد اللفظي صور بلاغية مجازية ، من تشبيه ، واستعارة وكناية وغيرها.

والى غير ذلن النتائج التي ذُكرت في ثنايا البحث، والحمد لله رب العالمين .

الهوامش:

(١) ينظر : دراسة المعنى عند الأصوليين : د . طاهر سليمان حمودة ، ص١ ، الدار الجامعية ، مصر ، ١٩٨٣م .

(٢) ينظر : التصور اللغوي عند الأصوليين : د . السيد أحمد عبد الغفار ، ص١ ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جِنِّيْ النحوي اللغوي الأديب، صاحب كتاب: الخصائص ، (ت٣٩٢هـ) : (إنباه الرواة ٣٥/٢ ، بغية الوعاة١١٣/٢)٠

(٤) الخصائص : ابن جِنِّيْ ، تحـــ : محمد علي النجار، ج٢٠٨/١، مط دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٢م ، وينظر: التصور اللغوي عند الأصوليين ٢ .

(٥) ينظر: التصور اللغوي ٢ - ٣ .

(٦) الإحكام في أصـول الأحكام : الآمدي سـيف الدين علي بن محمد (ت ٦٣١هـــ)، ج٩/١ ، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

(٧) هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، (ت٩١١هـ) : (شذرات الذهب ٨ / ٥١ ، معجم المؤلفين ٥ / ١٢٨) .

(٨) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس المطلبي، إمام المذهب الشافعي ، (ت٢٠٤هـــ بمصر) : (وفيات الاعيان ٣٠٥/٣ ، طبقات الشافعية للسبكي١٩٢/١) .

(٩) هو الفيلسوف اليوناني المشهور(٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) : (الموسوعة العربية الميسرة ١١٧/١).

(١٠) صون الكلام عن فن المنطق والكلام: جلال الدين السيوطي، شرح وتعليق : د .علي سامي النشار ، ص٤٥ ، ط١، ، مط السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧م .

(١١) ينظر : التصـور اللغوي ٤ ، ٥ ، ودراسـة المعنى ٣ ، والصـلة بين علم المنطق والقانون : د . مصـطفى إبراهيم الزلمي ، ص ٨ - ٩ ، مط شفيق ، بغداد ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

(١٢) ينظر : البحث النحوي عند الأصوليين ٢٩.
(١٣) ينظر : علم أصـول الفقه : عبد الوهاب خلاف ، ص١٦٠ ، ط٥ ، ١٣٧٢هـــ = ١٩٥٢م ، مط النصـر ، القاهرة ، وأصـــول الفقه : محمد أبو زهرة ، ص١١٠ – ١١١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٣٧٧هـــــ = ١٩٥٧م ابن قيم الجوزية(جهوده في الدرس اللغوي) : د . طاهر سليمان حمودة ، ص١٧١، جامعة الإسكندرية ، مصر، ودراسة المعنى ١ بنية العقل العربي : د . محمد عابد الجابري ، ص٥٦.
(١٤) ينظر : الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم) ، تحـ : أحمد عمر. ينظر: إبن القيم(جهوده في الدرس اللغوي) ص ١٧٠
(١٥) ينظر: الخصائص لابن جني: أبو الفتح عثمان (ت٣٧٢هـــ)، تحقيق: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢: ٣/ ١٠٠.
(١٦) الإنصـــاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: الباقلاني، أبو بكر بن الطيب (ت٤٠٣هـــــ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مؤسسة الخانجي للطباعة، مصر، ط٢: ص١٥.
(١٧) علم اللغة: الضامن، د.حاتم صالح، مطبعة التعليم العالي، الموصل: ص٧٢.
(١٨) إحياء النحو – إبراهيم مصطفى – ١٩٥١- مطبعة لجنة التأليف والنشر /القاهرة:٢١
(١٩) علم المعاني بين الاصل النحوي والموروث البلاغي د. محمد حسين الصغير –الموسوعة الصغيرة :١٩٨٩- مطبعة آفاق عربيه-بغداد:٧٩
(٢٠) كاظم فتحي الراوي ، أساليب التوكيد في القرآن الكريم، ص ١٦٥.
(٢١) ابن قتيبة الدينوري، تأويل مشكل القرآن، ص١٨٢.
(٢٢) الجوهري، الصحاح ، (مادة وكد): ٢ / ٥٥٣.
(٢٣) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة ، (مادة وكد): ٦ / ١٣٨.
(٢٤) ابن منظور ، لسان العرب ، (مادة وكد): ٤ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣.
(٢٥) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، (مادة وكد): ٣٥٩ ـ ٣٦٠.
(٢٦) الزبيدي، تاج العروس: ٣ / ٥١٩.
(٢٧) ابن يعيش، شرح المفصل: ٣ / ٣٩، د. مجدي وهبه د. كامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، ص٧١.
(٢٨) اللمع: ٦٦.
(٢٩) معاني القرآن: ١ / ١٧٧، اثر النحاة في البحث البلاغي ، عبد القادر حســين: ١٤٠ التكرار اللفظي أنواعه ودلالاته قديماً وحديثاً ، صميم كريم إلياس ، رسالة ماجستير ، بإشراف د. ناصر حلاوي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٨ : ٢١.
(٣٠) المقرب، ص ٢٦١، ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ٢٩٢، الزركشي، البرهان في علوم القرآن ٢ / ٤٠١، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل٣ / ٢١٤ ـ ٢١٥.
(٣١) المفصل في علم العربية: ص ١١١ ـ ١١٢.
(٣٢) شرح الحدود النحوية: ١٢٣ ـ ١٢٤.

(٣٣) المشكاة الفتحية على الشمعة المضية للسيوطي ، محمد بن أحمد الدمياطي: ٢٩٩ ـ ٣٠٠.
(٣٤) الكتاب: ٢ / ٢٠٥.
(٣٥) شرح اللمع: ١ / ٢٢٥.
(٣٦) سورة النبأ الآيتان: ٤ ـ ٥.
(٣٧) سورة القيامة الآيتان: ٣٤ ـ ٣٥.
(٣٨) السيوطي، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧.
(٣٩) البغدادي، خزانة الأدب ، ٥ / ١٥٨.
(٤٠) التكرار اللفظي أنواعه ودلالاته قديماً وحديثاً: ١٠٢.
(٤١) الجاحظ، البيان والتبيين: ١ / ١٠٥.
(٤٢) ابن قتيبة، تأويل مشكل القرآن، ص ١٨١ ، دلائل الإعجاز، ص ٢٩٨.
(٤٣) سورة القيامة ؛ الآيتان: ٣٤ ـ ٣٥.
(٤٤) سورة التكاثر ؛ الآيتان: ٤ ـ ٥.
(٤٥) سورة الشرح ؛ الآيتان: ٥ ـ ٦.
(٤٦) كتاب الصناعتين: ٢١٢ ـ ٢١٣ ، دلائل الإعجاز: ٢٩٨.
(٤٧) مفتاح العلوم: ٢٨١.
(٤٨) المثل السائر: ٢ / ٢٠٣.
(٤٩) سورة التكاثر ؛ الآيتان: ٤ ـ ٥.
(٥٠) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ، ١ / ٣٠٤.
(٥١) الطراز: ٢ / ٢٣١.
(٥٢) سورة المؤمنون ؛ الآية: ٣٦.
(٥٣) سورة الشرح ؛ الآيتان: ٥ ـ ٦.
(٥٤) الطراز: ٣ / ١٥.
(٥٥) السيوطي، الإتقان في علوم القرآن: ٢ / ٦٦ ـ ٦٧.
(٥٦) سورة الطور ؛ الآية: ١٠.
(٥٧) عباس حسن، النحو الوافي ،٣ / ٥٢٦ ـ ٥٢٧.
(٥٨) النسائي، أحمد بن شعيب بن علي سنن النسائي ، ٥ / ٧٩.
(٥٩) النحو الوافي: ٣ / ٥٢٨ ، ٥٣٠.
(٦٠) د. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص ٣٨٩.
(٦١) د. عدنان محمد سلمان، التوابع في كتاب سيبويه ، ص ٥٢.
(٦٢) النحو الوافي: ٣ / ٥٣١.
(٦٣) النحو الوافي: ٣ / ٥٣١.
(٦٤) سورة التكاثر الآيتان: ٣ ـ ٤.

(٦٥) النحو الوافي: ٣ / ٥٣٦ ؛ ينظر ، شرح التصريح على التوضيح ، ابن هشام: ٢ / ١٢٧.
(٦٦) النحو الوافي: ٣ / ٥٣١ ، ٥٣٣.
(٦٧) الشعرية عند السجلماسي في كتابه المنزع البديع نحو تأصيل للشعرية العربية ، محمود درابسة ، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد السابع عشر ، العدد الثاني ، ١٩٩٩ ، ص: ١٩٩.
(٦٨) ظواهر أسلوبية في كتاب الكنز لابن الأثير الحلبي ، محمود درابسة ، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد السابع عشر ، العدد الأول ، ١٩٩٩ ، ص: ١٨٨.
(٦٩) صحيح البخاري: ٢ / ٣٢٥.
(٧٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢ / ٣٠٤.
(٧١) صحيح البخاري: ١ / ٢٩٩ ـ ٣٠٠.
(٧٢) فلسفة البلاغة ، جبر ضومط: ١٤٣.
(٧٣) التكوين التكراري في شعر جميل بن معمر ، د. فايز عارف القرعان ، مجلة مؤتة ، المجلد الحادي عشر ، العدد السادس ، ١٩٩٦ ، ص: ٨٠.
(٧٤) الأسس النفسية الأساليب البلاغة العربية : ٩١.
(٧٥) صحيح البخاري: ٤ / ٥٣.
(٧٦) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: ١١٦.
(٧٧) عمدة القاري: ٢٢ / ١٠٩.
(٧٨) صحيح البخاري : ٣٢/٣.
(٧٩) التكوين التكراري في شعر جميل بن معمر: ٧٩ ـ ٨٠.
(٨٠) الأفكار والأسلوب ، أ. ف. تشيتشرين ، ترجمة د. حياة شرارة: ٥٠.
(٨١) التكرار النمطي في قصيدة المديح عند حافظ ، دراسة أسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ، مجلة فصول ، المجلد الثالث ، الجزء الثاني ، العدد الثاني ، ١٩٨٣ ، ص : ٥١.
(٨٢) نصوص النظرية البلاغية في القرنين الثالث والرابع للهجرة ، د. داود سلوم د. عمر الملا حويش: ٥٠.
(٨٣) البيان والتبيين ، الجاحظ: ١ / ١٠٥.
(٨٤) البلاغة العربية تأصيل وتجديد ، مصطفى الصاوي الجويني: ٥٧.
(٨٥) معجم البلاغة العربية ، د. بدوي طبانة: ٢ / ٩٦٧.
(٨٦) الكشاف: ٣ / ١٢٦.
(٨٧) كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، عبد الله بن محمد البطليوسي: ٦١.
(٨٨) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري: ١ / ١٨٣.
(٨٩) صحيح البخاري: ٢ / ٢٣٣ ـ ٢٣٤.
(٩٠) هو : طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلاً عنده مما سأله عنه والاستفهام والاستعلام والاستخبار بمعنى واحد . شرح المفصل: ٨ / ١٥٠ الأشباه والنظائر ، جلال الدين السيوطي: ٤ / ٢.
(٩١) صحيح البخاري: ١ / ٢٤٣.

(٩٢) عمدة القاري: ٨ / ٢٣٩.
(٩٣) صحيح البخاري: ١ / ٢٤٣.
(٩٤) المصدر نفسه: ١ / ١٢٩.
(٩٥) عمدة القاري: ٥ / ٢٣٨ موسوعة النحو والصرف والإعراب ، د. أميل بديع يعقوب: ٣٣٥.
(٩٦) اللغة العربية معناها ومبناها: ١١٣ التطبيق النحوي: ٥٦.
(٩٧) صحيح البخاري: ١ / ٢٦٠.
(٩٨) فتح الباري : ٩٧/٤.
(٩٩) المصدر نفسه: ٢ / ٤٤.
(١٠٠) أساليب بلاغية ، د. احمد مطلوب : ١٣٧.
(١٠١) التطبيق النحوي : ٥٨.
(١٠٢) أساليب الطلب في الحديث الشريف ، دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري ، هناء محمود شهاب ، رسالة دكتوراه ، بإشراف الدكتورة مناهل فخر الدين فليح ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م: ٤٨-٤٩.
(١٠٣) شرح الحدود النحوية : ٨٨.
(١٠٤) صحيح البخاري : ١٢٦/٤.
(١٠٥) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ، منصور علي ناصف: ٤٣/١.
(١٠٦) المصدر نفسه : ٤٣/١.
(١٠٧) الصاحبي ، ابن فارس: ٢٣٧.
(١٠٨) أساليب الطلب في الحديث الشريف : ٢٨.
(١٠٩) المصدر نفسه : ٢٢١/٤.
(١١٠) إرشاد الساري : ١٦٨/١٠.
(١١١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢ / ١٦١.
(١١٢) موسوعة النحو والصرف والأعراب : ٥٠٥.
(١١٣) صحيح البخاري : ١٧٢/٢.
(١١٤) صحيح البخاري: ٤ / ٨٩.
(١١٥) إرشاد الساري: ٩ / ١٤٤.
(١١٦) علم النفس اللغوي ، د. نوال محمد عطية: ٣٧.
(١١٧) الإيضاح في علوم البلاغة: ١ / ٨٠.
(١١٨) ظواهر أسلوبية في كتاب جوهر الكنز لابن الأثير ، محمود درابسة ، مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد السابع عشر ، العدد الأول ، ١٩٩٩ ، ص: ١٩٥ التطبيق النحوي: ٣٥.
(١١٩) شرح ابن عقيل: ١ / ١٤.
(١٢٠) الأصول ، دراسة ابيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ، د. تمام حسان: ١٣٠.
(١٢١) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٤٢.

(١٢٢) المصدر نفسه: ٦٥.
(١٢٣) التطبيق النحوي: ٧٧.
(١٢٤) جواهر البلاغة ، أحمد الهاشمي: ٧٢ ، ينظر ، أساليب بلاغية: ١٤٢.
(١٢٥) صحيح البخاري: ٣ / ٣١٢.
(١٢٦) اللمع في العربية: ١٥٠.
(١٢٧) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ٩٥.
(١٢٨) التطبيق النحوي: ١٧٩.
(١٢٩) العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث: ٨٣.
(١٣٠) صحيح البخاري: ١ / ١٧٩.
(١٣١) شرح ابن عقيل: ٣ / ٢٦٥.
(١٣٢) (اللهم) رؤية جديدة في الصيغة والإعراب ، د. سلمان القصاة ، مجلة التربية والعلم ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العدد الحادي عشر ، ١٩٩١ ، ٧٦ ـ ٧٧.
(١٣٣) صحيح البخاري: ١ / ٨٨.
(١٣٤) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٥١.
(١٣٥) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٣ / ١٣٥.
(١٣٦) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٥٠.
(١٣٧) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٨٥.
(١٣٨) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: ١٩٩.
(١٣٩) صحيح البخاري: ٤ / ١٢٤.
(١٤٠) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ٢٨.
(١٤١) الاستعارة: " استعمال اللفظ في غير ما وضع له في علاقة مشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه ، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. ينظر ، جواهر البلاغة: ٣٠٣.
(١٤٢) البلاغة والتطبيق: ٣٦٥.
(١٤٣) صحيح البخاري: ٢ / ١٠٦.
(١٤٤) فتح الباري: ١٣ / ٨٨.
(١٤٥) إرشاد الساري: ٤ / ٤٩٩.
(١٤٦) التركيب اللغوي الاصطلاحي النبوي في صحيح البخاري (دراسة دلالية): ٦٨.
(١٤٧) صحيح البخاري: ٢ / ١٠٦.
(١٤٨) الكناية " ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى المتروك" ينظر:البلاغة تطور وتاريخ ، شوقي ضيف: ٣١٠.
(١٤٩) ظواهر أسلوبية في كتاب جوهر الكنز لابن الأثير الحلبي: ١٨٦ ـ ١٨٧.
(١٥٠) دلائل الإعجاز: ١٠٥.

(١٥١) من بلاغة القرآن: ٢٢٦.
(١٥٢) التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر: ١٩٥.
(١٥٣) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: ٢٣٠.
(١٥٤) صحيح البخاري: ٢ / ١١.
(١٥٥) الكناية في القرآن الكريم ، أحمد فتحي رمضان ، رسالة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ١٩٩٥ ، ص: ٧٤.
(١٥٦) وهو ترجيح أحد المغلوبين على الآخر أو إطلاق لفظه عليها إجراء للمختلفين مجرى المتفقين. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب: ٢ / ٣٠٥.
(١٥٧) صحيح البخاري: ١ / ١١٧.
(١٥٨) رياض الصالحين: ٤٣١.
(١٥٩) فتح الباري: ٢ / ٢٤٧.
(١٦٠) صحيح البخاري: ١ / ١٤٦.
(١٦١) البلاغة الاصطلاحية: د. عبده عبد العزيز قلقيلة: ١٥٥.
(١٦٢) ظواهر أسلوبية في كتاب جوهر الكنز لابن الأثير الحلبي: ١٨٧.
(١٦٣) صحيح البخاري: ٢ / ١٥٤.
(١٦٤) إرشاد الساري: ٥ / ٩٨.
(١٦٥) التشبيه في الحديث الشريف ، دراسة في متن صحيح البخاري: ٤٩.
(١٦٦) الطراز: ٢ / ١٧٦.
(١٦٧) ظواهر أسلوبية في كتاب جوهر الكنز لابن الأثير الحلبي: ١٨٩.
(١٦٨) من بلاغة النظم العربي ، د. عبد العزيز عبد المعطي عرفه: ١٠٢ ـ ١٠٣.
(١٦٩) ظواهر أسلوبية في كتاب جوهر الكنز لابن الأثير الحلبي: ١٩٤.
(١٧٠) علم المعاني ، د. قصي سالم علوان: ١٧٨ جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني: ٣ / ٢٣٢.
(١٧١) صحيح البخاري: ٣ / ٢٧٨.
(١٧٢) التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ، عودة خليل أبو عودة: ٣٥٦.
(١٧٣) صحيح البخاري: ٤ / ١٩١.
(١٧٤) المصدر نفسه: ٢٤ / ٥٩.
(١٧٥) البلاغة والأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب: ١٧٠.
(١٧٦) لسان العرب (مادة هول): ١٤ / ٢٣٦.
(١٧٧) صحيح البخاري: ٢ / ٢٣٥.
(١٧٨) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول: ٥ / ٣٩٠.
(١٧٩) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: ١٢٤.
(١٨٠) معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي: ٢ / ٢٢٥.

(١٨١) صحيح البخاري: ١ / ١٨٣.
(١٨٢) الكرماني بشرح صحيح البخاري: ٢٤ / ١٥٢.
(١٨٣) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ، د. مجيد عبد الحميد ناجي: ٧٦.
(١٨٤) الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، د. فتح الله أحمد سلمان: ٦٣.
(١٨٥) جواهر البخاري وشرح القسطلاني ، مصطفى محمد عمارة: ٣٨٢.
(١٨٦) من بلاغة القرآن ، أحمد أحمد بدوي: ١٤٣.
(١٨٧) الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية: ١٤٠.
(١٨٨) معاني النحو: ٢ / ٢٣٩.
(١٨٩) صحيح البخاري: ٤ / ١٢٦.
(١٩٠) لسان العرب (مادة ندب): ١ / ٢٥١ الصحاح (مادة ندب): ١ / ٢٢٣.
(١٩١) صحيح البخاري: ٣ / ٣٢٦.
(١٩٢) عمدة القاري: ٢١ / ١٩٥.
(١٩٣) صحيح البخاري: ١ / ٢٤٣.
(١٩٤) عمدة القاري: ٨ / ٢٣٩.
(١٩٥) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٣٢.
(١٩٦) البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري: ٣١٥ ـ ٣١٦.
(١٩٧) صحيح البخاري: ٤ / ٢٩٩.
(١٩٨) المصدر نفسه: ١ / ١٢٩.
(١٩٩) إرشاد الساري: ٢ / ٥٧.
(٢٠٠) لسان العرب (مادة فتن): ١٧ / ١٩٣.
(٢٠١) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٦٧.
(٢٠٢) صحيح البخاري: ١ / ٢٦٠.
(٢٠٣) فتح الباري: ٤ / ٩٧.
(٢٠٤) عمدة القاري: ٩ / ٨٦.
(٢٠٥) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٣٢ ـ ١٣٣.
(٢٠٦) صحيح البخاري: ٢ / ٤٤.
(٢٠٧) سورة البقرة ، الآية: ٢٧٥.
(٢٠٨) النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير: ١ / ٦٣.
(٢٠٩) صحيح البخاري: ٣ / ١٩١.
(٢١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣ / ٢٩٤.
(٢١١) لسان العرب (مادة حسب): ٣ / ١١٦.
(٢١٢) إرشاد الساري: ٧ / ٣٥٤.

(٢١٣) التشــخيص: يتمثل في خلع الحياة على المواد الجامدة ، والظواهر الطبيعية ، والانفعالات الوجدانية ، هذه الحياة التي قد ترتقي فتصبح حياة إنسانية ، تشمل المواد والظواهر والانفعالات ؛ وتهب لهذه الأشياء كلها عواطف آدمية ، وخلجات إنسانية. ينظر: التصوير الفني في القرآن، سيد قطب: ٦١.

(٢١٤) عمدة القاري: ٢٥ / ٨٩.

(٢١٥) صحيح البخاري: ٤ / ٢٢١.

(٢١٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢ / ١٦١.

(٢١٧) جرس الألفاظ ، د. ماهر مهدي هلال: ٢٦٢.

(٢١٨) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان: ١٨٥.

(٢١٩) صحيح البخاري: ٤ / ١٨.

(٢٢٠) ينظر هذا النوع من توكيد الضمائر في صحيح البخاري: ١ / ٥٦ ، ١ / ٧٦ ، ١ / ٧٥ ، ١ / ١١٣ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٧٦.

(٢٢١) مختار الصحاح ، الرازي: ٦٧١.

(٢٢٢) الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان: ١٨٥.

(٢٢٣) صحيح البخاري: ٤ / ٢٢٧.

(٢٢٤) فتح الباري: ١٦ / ١٥٥.

(٢٢٥) لسان العرب (مادة فتن): ١٧ / ١٩٣.

(٢٢٦) صحيح البخاري: ٢ / ٣٠٨.

(٢٢٧) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٤١.

(٢٢٨) صحيح البخاري: ٢ / ٣٠٨.

(٢٢٩) المصدر نفسه: ٣ / ١٣١.

(٢٣٠) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٣٥.

(٢٣١) الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم ، صباح عبيد دراز: ٢٦٩.

(٢٣٢) صحيح البخاري: ٤ / ١٥٠.

(٢٣٣) إشكالية التلقي عند حازم القرطاجني في كتابه منهاج البلغاء: ٤٩٢.

(٢٣٤) صحيح البخاري: ٤ / ٤٨.

(٢٣٥) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١١٩.

(٢٣٦) سورة الحج ؛ الآية : ٣٠.

(٢٣٧) إرشاد الساري: ٤ / ٣٨٥.

(٢٣٨) صحيح البخاري: ١ / ٢٩٧.

(٢٣٩) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١ / ٢٤٦.

(٢٤٠) سورة الحج ؛ الآية: ٧٨.

(٢٤١) صحيح البخاري: ٢ / ١٩٣.

(٢٤٢) فتح الباري: ١٣ / ١٤٥.
(٢٤٣) أساليب الطلب في الحديث الشريف: ١٦٦.
(٢٤٤) صحيح البخاري: ١ / ٢٣٩.
(٢٤٥) فتح الباري: ٣ / ٤٢٨.
(٢٤٦) سورة الفجر ؛ الآيات: ٢٧ ، ٣٠.
(٢٤٧) من بلاغة النظم العربي: ٢ / ١١٥.
(٢٤٨) صحيح البخاري: ١ / ١٢١.
(٢٤٩) شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، جمال الدين بن مالك: ٢١٥ ـ ٢١٦.
(٢٥٠) الكرماني بشرح صحيح البخاري: ٥ / ٤٩.
(٢٥١) إشكالية التلقي عند حازم القرطاجني في كتاب منهاج البلغاء ، محمود درابسة ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ، ١٩٩٧ ، ص : ٤٨٥.
(٢٥٢) الكرماني بشرح صحيح البخاري: ٥ / ٤٩.

المصادر والمراجع

وهي بعد القرآن الكريم:

١. (اللهم) رؤية جديدة في الصيغة والإعراب ، د. سلمان القصاة ، مجلة التربية والعلم ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العدد الحادي عشر ، ١٩٩١م.

٢. ابن قيم الجوزية(جهوده في الدرس اللغوي) : د . طاهر سليمان حمودة ، جامعة الإسكندرية ، مصر.

٣. الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) ، (د ـ ط) ، المكتبة الثقافية ، بيروت ١٩٧٣.

٤. الإحكام في أصول الأحكام : الآمدي سيف الدين علي بن محمد (ت ٦٣١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م .

٥. إحياء النحو – إبراهيم مصطفى – ١٩٥١- مطبعة لجنة التأليف والنشر /القاهرة

٦. الأساليب الإنشائية واسرارها البلاغية في القرآن الكريم ، د. صباح عبيد دراز ، ط (١) ، مصر ١٩٨٦م.

٧. أساليب الطلب في الحديث الشريف ، دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري ، هناء محمود شهاب ، رسالة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ـ جامعة الموصل ، بإشراف الدكتورة مناهل فخر الدين فليح ، ١٩٩٥م.

٨. أساليب بلاغية ـ الفصاحة ـ البلاغة ـ المعاني ، د. أحمد مطلوب ، ط (١) ، وكالة المطبوعات الكويت.

٩. أسرار التكرار في القرآن ، تاج الدين محمود بن حمزة الكرماني (٥٠٥ هـ) دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، ط (١) ، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع ، تونس ١٩٨٣.

١٠. الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ، د. مجيد عبد الحميد ناجي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط (١) ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.

١١. الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية ، د. فتح الله أحمد سليمان ، (د ـ ط) ، الدار الفنية للنشر والتوزيع.

١٢. الأسلوبية والأسلوب ، د. عبد السلام المسدي ، ط (٢) ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ١٩٨٢م.

١٣. الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ) ، ط (٢) ، مطبعة دار المعارف النعمانية ، حيدر آباد ١٣٥٩ هـ.

١٤. أصول الفقه : محمد أبو زهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م .

١٥. الأفكار والأسلوب ، أ. ف. تشيتشرين ، ترجمة: د. حياة شرارة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

١٦. الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم) ، تحـ : أحمد عمر. ينظر: إبن القيم(جهوده في الدرس اللغوي)

١٧. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به: الباقلاني، أبو بكر بن الطيب (ت٤٠٣هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مؤسسة الخانجي للطباعة، مصر، ط٢.

١٨. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط (٥) ، دار الجيل ، بيروت ١٩٧٩م.

١٩. الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (٧٣٩ هـ) ، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي ، ط (٥) ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٠. البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤ هـ) ، تخريج وتقديم وتعليق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨م.

٢١. البلاغة الاصطلاحية ، د. عبده عبد العزيز قلقيلة ، (د ـ ط) ، دار الفكر العربي ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م.

٢٢. البلاغة العربية تأصيل وتجديد ، د. مصطفى الصاوي الجويني ، (د ـ ط) ، مطبعة شركة آلات ولوازم المكاتب ، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٨٥م.

٢٣. البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية ، د. محمد حسنين أبو موسى ، دار الفكر العربي ، (د ـ ت).

٢٤. البلاغة والأسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ، (د ـ ط) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٤م.

٢٥. البلاغة والتطبيق ، د. أحمد مطلوب ، د. كامل حسن البصير ، ط (١) ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢م.

٢٦. بنية العقل العربي : د . محمد عابد الجابري.

٢٧. البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق وشرح ، عبد السلام محمد هارون ، ط (٣) ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٨م.

٢٨. التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ، منصور علي ناصف ، وعليه غاية المأمول ، ط (٣) ، دار إحياء التراث العربي ،

٢٩. تأويل مشكل القرآن ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، شرح وتحقيق: أحمد صقر ، (د ـ ط ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاؤه) ، ١٩٥٤.

٣٠. التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر، عبد الفتاح لاشين (د ـ ط) دار الجيل للطباعة، مصر ١٩٨٠م.

٣١. التركيب اللغوي الاصطلاحي النبوي في صحيح البخاري ، دراسة دلالية ، عبد الله حسن أحمد ، رسالة دكتوراه ، مقدمة إلى كلية الآداب ـ جامعة الموصل ، بإشراف الدكتور محيي الدين توفيق إبراهيم ، ١٩٩٦م.

٣٢. التشبيه في الحديث الشريف ، دراسة في متن صحيح البخاري ، سعد عبد الرحيم أحمد ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى كلية التربية ـ جامعة الموصل ، بإشراف الدكتورة هناء محمود شهاب ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨م.

٣٣. التصور اللغوي عند الأصوليين : د . السيد أحمد عبد الغفار ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .

٣٤. التصوير الفني في القرآن ، سيد قطب ، (د ـ ط) ، دار الشروق ، (د ـ ت).

٣٥. التطبيق النحوي ، د. عبده الراجحي ، (د ـ ط) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧٩م.

٣٦. التكرار اللفظي ، أنواعه ودلالاته قديماً وحديثاً ، صميم كريم إلياس ، رسالة ماجستير ، مقدمة إلى كلية التربية ـ جامعة بغداد ، بإشراف الدكتور ناصر حلاوي ، ١٩٨٨م.

٣٧. التكرار النمطي في قصيدة المديح عند حافظ ، دراسة أسلوبية ، د. محمد عبد المطلب ، مجلة فصول ، المجلد الثالث ، الجزء الثاني ، العدد الثاني ، ١٩٨٣م.

٣٨. التكوين التكراري في شعر جميل بن معمر ، د. فايز القرعان ، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد الحادي عشر ، العدد السادس ، ١٩٩٦م.

٣٩. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، ط (١٢) ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ١٩٦٠م.

٤٠. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، ط (٢) مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.

٤١. الخصائص لابن جني: أبو الفتح عثمان (ت٣٧٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢.

٤٢. دراسة المعنى عند الأصوليين : د . طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية ، مصر ، ١٩٨٣م .

٤٣. دلائل الإعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١ هـ) ، تحقيق: د. محمد رضوان الداية ، د. فائز الداية ، ط (٢) ، مكتبة سعد الدين ، دمشق ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م.

٤٤. سنن النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (٣٠٣ هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غده ، ط (٢) ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م.

٤٥. شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الأزهري (٩٠٥ هـ)، ط (١) ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٩٥٤م.

٤٦. شرح الحدود النحوية ، عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (٩٧٢ هـ) ، دراسة وتحقيق: د. زكي فهمي الآلوسي ، (د ـ ط) ، طبع بمطابع دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨٨م.

٤٧. شرح اللمع ، أبو القاسم عبد الواحد بن علي المعروف بابن برهان العكبري (٤٥٦ هـ) ، تحقيق: د. فائز فارس ، ط (١) ، مطابع كويت تايمز التجارية ، الكويت ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤م.

٤٨. شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي المعروف بابن يعيش (٦٤٣ هـ) ، (د ـ ط) ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المثنى ، القاهرة (د ـ ت).

٤٩. شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقلي (٧٦٩ هـ) ، ط (٢٠) ، مطبعة المختار الإسلامي ، القاهرة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠م.

٥٠. شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام ، ط (١١) ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣م.

٥١. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، جمال الدين بن مالك الأندلسي (٦٧٢ هـ) ، تحقيق: د. طه محسن ، (د ـ ط) ، طبع دار آفاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م.

٥٢. الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها ، أبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق: مصطفى الشريمي ، (د ـ ط) ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٤م.

٥٣. الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط (٤) ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٠م.

٥٤. صحيح أبي عبد الله البخاري بشرح الكرماني ، الكرماني (٧٨٦ هـ) ط (٢) ، طبع بالمطبعة البهية المصرية ، مصر ١٩٣٩م.

٥٥. الصلة بين علم المنطق والقانون : د . مصطفى إبراهيم الزلمي ، مط شفيق ، بغداد ، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .

٥٦. الطراز ، المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي (ـ ٧٤٥ هـ) ، (د ـ ط) ، طبع بمطبعة المقتطف بمصر ، ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤م.

٥٧. ظواهر أسلوبية في كتاب جوهر الكنز لابن الأثير، محمود درابسة، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد ١٧، العدد الأول ١٩٩٩م.

٥٨. علم أصول الفقه : عبد الوهاب خلاف ، ط٥ ، ١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م ، مط النصر ، القاهرة .

٥٩. علم اللغة: الضامن، د.حاتم صالح، مطبعة التعليم العالي، الموصل.

٦٠. علم المعاني بين الاصل النحوي والموروث البلاغي د. محمد حسين الصغير –الموسوعة الصغيرة :١٩٨٩- مطبعة آفاق عربيه-بغداد

٦١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (٨٥٥ هـ) ، للطباعة المنيرية.

٦٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ) ، (د ـ ط) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩م.

٦٣. فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، د. رجاء عيد ، منشأة المعارف ، ط (٢) ، الإسكندرية (د ـ ت).

٦٤. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد الفيروز آبادي (٨١٧ هـ) ، (د ـ ط) ، دار الجيل ، بيروت ١٩٥٢م.

٦٥. الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (١٨٠ هـ) ، (د ـ ط) ، عالم الكتب ، بيروت ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦م.

٦٦. كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ـ ٥٢١ هـ) ، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي ، (د ـ ط) ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٠م.

٦٧. الكناية في القرآن الكريم ، أحمد فتحي رمضان ، كلية الآداب ـ جامعة الموصل ، ١٤٦٦ هـ ـ ١٩٩٥م.

٦٨. لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، (د ـ ط) ، مطابع كوستا توماس وشركائه ، القاهرة ، طبعة مصورة عن طبعة بولاق ، المؤسسة المصرية للتأليف والنشر (د ـ ت).

٦٩. اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، ط (٢) ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٩م.

٧٠. اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ، (د ـ ط) ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ١٩٨٨م.

٧١. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين محمد بن الأثير (٦٣٧ هـ) مطبعة نهضة مصر ، ١٩٥٩م.

٧٢. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي (٦٦٦ هـ) ، (د ـ ط) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨١م.

٧٣. معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، (د ـ ط) ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ١٩٨٩م.

٧٤. معجم البلاغة العربية ، د. بدوي طبانة ، ط (١) ، منشورات جامعة طرابلس ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م.

٧٥. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، د. أحمد مطلوب ، (د ـ ط) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٦م.

٧٦. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبة وكامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت.

٧٧. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر.

٧٨. مفتاح العلوم ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي (٦٢٦ هـ) ، ط (١) ، مصر ، ١٩٣٧ م.

٧٩. المفصل في علم العربية ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ)، ط (٢) ، دار الجيل ، بيروت.

٨٠. من بلاغة القرآن ، د. أحمد أحمد بدوي ، ط (٣) ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة (د ـ ت).

٨١. من بلاغة النظم العربي، ، عبد العزيز عبد المعطي، ط(٢) مطبعة عالم الكتب بيروت ١٩٨٤م.

٨٢. موسوعة النحو والصرف والإعراب ، د. أميل بديع يعقوب ، ط (١) ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٦م.

٨٣. النحو الوافي،مع ربطة الأساليب الرفيعة،والحياة اللغوية المتجددة،عباس حسن، ط(٥)، دار المعارف بمصر١٩٧٥م.

٨٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير ، تحقيق: طاهر أحمد الراوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت (د ـ ت).